باب شؤون المرأة
وتدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة واهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الصحة والطعام واللباس والشراب والمسكن وازينه وسير شهيرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اللادي بايلي
ابرع امرأة طيّارة في العالم

انعم اتحاد الطيران الدولي على اللادي بايلي الطيارة الانكليزية الجريئة بلقب « ابرع امرأة طيارة في العالم للعام الماضي » وذلك على اثر تحليقها بطيارة صغيرة الى علو لم يسبقها احد اليه بطيارة من هذا الوزن . ويقيننا انهُ لو لم تقم اللادي بايلي برحلتها العظيمة من لندن الى مدينة الكاب ثم عودتها منها الى لندن وحدها لما أُنعم عليها بهذا اللقب

طارت وحدها بطيارة صغيرة من طراز « مُث » من لندن الى القاهرة . فلما وصلتها قيل لها ان ولاة الامر في السودان لا يسمحون لها ان تطير وحدها فوق بلدانه المترامية الاطراف. وطال الاخذ والردُّ بينها وبينهم حتى شمتتها فجاء الطيّار بنتلي اخيراً ورافقها فوق البلاد المذكورة . وفي عودتها الى انكلترا ارسلت تطلب الاذن بالطيران فوق السودان قبل قيامها من جنوب افريقية فلم تفز به فعزمت ان لا تطير فوق البلدان المشمولة بالنفوذ الانكليزي فطارت فوق البلدان المشمولة بالنفوذ البلجيكي والبرتغالي والفرنسي والاسباني معتمدة على محرك طيارتها مع ان طياري البلجيك في الكنغو البلجيكية الذين يستعملون طيارات لكل منها ثلاثة محركات يرون ان نزول طيارة في تلك البلدان يعرض ركابها لخطر عظيم . ولا يعرف أحد ما تعرضت لهُ من المخاطر في رحلتها هذه ولما كانت امرأة وديعة لا تحب المباهاة بنفسها فالمرجح اننا لن نعرف ذلك

وصلت لوانده في مقاطعة انغولة البرتغالية في الخامس من اكتوبر الماضي فالتقت هناك بالطيارين البرتغاليين اللذين كانا يحاولان الطيران من لشبونة الى بلاد موزمبيق في شرق افريقية .ولما غادرت لواندة سارت محاذية للشاطئ حتى وصلت الى بوما فاتجهت الى

بحيرة تشاد في داخلية افريقية عند زاوية نيجيريا الشمالية الشرقية ومنها اتجهت غرباً الى غاو في افريقية الفرنسية وهي على مقربة من تمبكتو . هناك طلبت اذناً من الفرنسيين ليسمحوا لها ان تطير فوق الصحراء الكبرى فلم يأذنوا لها في ذلك فتمت طيرانها الى الشاطئ الغربي وطارت محاذية لهُ حتى وصلت الى الدار البيضاء في مراكش ومنها الى اسبانية ففرنسا فوصلت باريس في ٦ يناير . ولبثت فيها بضعة أيام حتى سمح الجوّ قليلاً فاستأنفت سفرها الى لندن فوصلتها في ١٧ يناير

ليس الجمال كلّ ما هنالك

بقلم اليصابات سيمون الفتاة المجرية
التي فازت بجائزة الجمال الاولى في اوربا

آمالي آمال امرأة من العهد القديم . اريد ان اكون زوجة صالحة وامًّا محبّة محبوبة وفي ذلك ليس الجمال كلّ ما يلزم الفتاة

بعد ما فزت بجائزة الجمال الاولى اخيراً في اوربا انهالت عليَّ الطلبات لاعقد اتفاقات اظهر فيها على المسارح او في الصور المتحركة على الشاشة الفضية ولكني عازمة ان ارفض كل ما هو من هذا القبيل . ومما يحملني على الدهشة والاستغراب ان الناس يسلمون باني لابدَّ ان اصير ممثلة بعد الفوز بالجائزة المذكورة . ولو كنت ميّالة الى التمثيل لكنت حاولت الظهور في ميدانه قبل الآن . وسأشترك في مباراة الجمال التي تقام في مدينة جالفستن باميركا وبعد ذلك اعود الى الجر لاعيش العيشة التي كنت اعيشها قبلما اشتهرت . وأملي مثل كل فتاة معقود على ان اتزوّج يوماً ما رجلاً اجد فيهِ الصفات التي ارى وجوب توافرها في كل زوج

اما الزوج الامثل في رأيي فلا يجب ان يكون بهيَّ الطلعة لاني اكرهُ ان اتزوّج رجلاً يحقُّ لهُ الدخول في مباراة للجمال . ولكني اطلب فيهِ ان يكون رضي الاخلاق لان هذه الصفة بمثابة الزيت في آلة الحياة يسهّل على اجزائها الدوران من غير احتكاك . كذلك يجب ان يكون ممن يشعرون باتيكيت ويدرك معنى الشرف كما يجب ان يكون محبوباً من رفاقهِ وموضعاً لثقتهم بهِ . ثقة الرجال برجل من اكبر الادلة على متانة خلقهِ . لا يهمني مطلقاً هل هو اشقر او اسمر ، متأنق في ملابسهِ او غير ذلك . بل كل ما يهمني ان يكون متحليًّا بالصفات المتقدمة

ومنذ اشتهرت بالجائزة التي نزت بها اخذ الناس يسألونني رأيي في « الفتاة العصرية » كأني اعرف عنها كلَّ شيء . ولكني ارى انهُ اذا قسنا « الفتاة العصرية » بالفتيات اللواتي يطالع القارئ اوصافهن في ثنايا الروايات وجدنا الفتاة العصرية متفوقة على اخواتها . فهي اسرع خطوة واذكى عقلاً واكثر استقلالاً ومعرفة لتبعة الناجمة عن هذا الاستقلال . وهي كذلك تعرف كيف تبدو جميلة فتانة وكيف تعتمد على قواها الاخرى في الافادة والاستفادة . فالجمال ليس الآن صفة يمتاز بها النفر القليل من السيدات بل هي صفة تكاد تكون عامة بين الفتيات العصريات وجمالهن عادة لا يتوقف على جمال الوجه بل على رشاقة القد وخفة الحركة وامارات الصحة والنشاط التي تبدو عليهن . كان الناس قبل هذا العصر يقفون في الشوارع حين تمرُّ سيدة جميلة لكي يشاهدوا جمالها ولكنهم لا يفعلون ذلك الآن لان في شخص كل فتاة شيئاً من الجمال هو بهجة البيت او المكتب او المعمل

اشعة الشمس واثرها في الاطفال

ملخص مقالة للدكتور كالب صليبي

الدكتور كالب صليبي أشهر من ان يعرف فهو علاوة على معارفه الطبية من ائمة علماء الانكليز في علم الاجتماع وزعيم المبشرين بالعلاج باشعة الشمس في انكلترا وقد عثرنا على مقالته هذه في مجلة الاطفال الدولية فحاولنا تلخيصها فيما يلي : —

العلاج باشعة الشمس علاج قديم استعمل منذ عدة قرون مضت ولكنهُ نُسِيَ مع غيره بمرور الزمن وتطور الانسان في رقيه المدني . وهنا استشهد الكاتب برسالة جليسون Glisson (١٦٥٠) المشهورة في تأثير اشعة الشمس وكذلك بمقالة الدكتور بام Balm الذي ابان فيها ان الدخان المتكاثف فوق المدن هو أهم العوامل في انتاج الكساح بين الاطفال . ثم اشار الكاتب الى محاولة بونيه Bonnet معالجة تعرُّن العظام باشعة الشمس وكذلك بمجهودات رولييه وهلد تشفكي وغيرهم في هذه الناحية . ثم استطرد الحديث فقال ان الشمس الد اعداء الكساح والسل وابان ان الاطفال في احتياج الى اشعتها منذ ولادتهم ان لم يكن من قبل الولادة ونصح للحامل بالتعرض لها يوميًّا بدلاً من ان تختفي بين جدران بيتها لانها بتعرضها للشمس تأخذ حاجتها وحاجة طفلها منها لان الاشعة الشمسية تولد في جلد الام الفيتامين (D) المضاد للكساح الذي يمتصهُ من الجلد في الدورة الدموية عند الاحتياج اليه . ثم أبان ان الاشعة التي فوق البنفسجي هي الاشعة المضادة للكساح وهي هي الاشعة التي يحجبها الدخان المتكاثف فوق المدن ويجب علينا ان نتذكر

ذلك دائماً كلما حارتا اتخاذ اي اجراءات لمقاومة الكساح

ثم تحول الكاتب الى بيان الاجراءات الفعلية التي اتخذت الى الآن في مقاومة السل والكساح وعلاجهما بهذه الطريقة فستشهد بالمدارس التي اسسها وراليه في ليزن وفي شارولنبرج في المانيا . ومع ان هذه المدارس معدة في الوقت الحاضر للاطفال ضعاف البنية الا انهُ يجب ان تكون جميع مدارس الاطفال مثلها حيث يجب ان يتلقى التلاميذ دروسهم واجسامهم معرضة لاشعة الشمس دائماً. فان الصغار في هذه المدارس يلبسون حين تلقي دروسهم لباس الحمام الخفيف ولكنهم يغطون رؤوسهم بقبعات مناسبة وعيونهم بنظارات سوداء وعند اشتداد هبوب الريح يحاط محل الدرس بحواجز للوقاية من الريح

العناية بالاطفال

فصول صحية في شكل حديث بين طبيب ورجل وزوجته

كانت الساعة الواحدة والنصف من صباح الجمعة حيث كان السكون مخيماً على اسرة صغيرة مؤلفة من رجل وزوجة وخادم نائمين في منزل صغير قائم على ضفة النيل الشرقية في ضاحية العاصمة الجنوبية. وكان قد مضى على هذه الاسرة في هذا المنزل نحو تسعة اشهر اي من يوم عُقد لكريم على وردة. وكان كريم من الشبان النهاء وعلى جانب كبير من الذكاء والفطنة يشتغل في تحرير احدى جرائد الصباح الكبرى وغيرها من المجلات الاسبوعية وكانت وردة متعلمة تعليماً حسناً وعلى قسط وافر من التهذيب . في هذه الساعة المتأخرة من الليل استيقظت وردة من نومها العميق وجلست في سريرها مذعورة من الم حاد احست به في ظهرها و بطنها ولكنها ما كادت تستوي على سريرها الا والالم قد زال بالسرعة التي جاء بها وشعرت كأنهُ لم يكن بها الم. وكأنها لم تحس بشيء غير عادي وهذا ما ادهشها وضاعف ذعرها وهمت ان توقظ شريك حياتها

وانها لكذلك احست بالالم وقد عاودها كالسهم اصاب هدفهُ ونفذ منهُ فما وجدت نفسها الا صائحة باعلى صوتها يا كريم يا كريم . فقام كريم على ندائها مروّع الفكر والقلب ولما قصت عليه ما شعرت به هدأ باله وسكن اضطرابهُ وادرك في الحال ان وردتهُ في بضع ساعات تصبح اماً. فاخذ يشجعها ويعدها بما تحاوفها وحضر لذهنه ما يطلب في هذه الساعة الحرجة من الصبر والجلد وابتدأ يهيء لها كل لوازمها واحضر ما احضر من الادوات ودعا من دعا من اعارف ليستأنس بولائهم وبعد حين وضعت وردة غلاماً تاماً الخلق جميل الصورة وقد عاد وردة الوالدة الدكتور امين وجرى لهُ معها ومع صديقهِ كريم الحوار الآتي

بلاد العرب : نظرة مجردة

هذا موضوع الخطبة النفيسة التي خطبها امين الريحاني في جمعية آسيا الوسطى في جلسة عقدت خاصة لذلك برآسة السر جلبرت كلايتون مندوب بريطانيا السامي في العراق . وقد نشرت الخطبة مجلة جمعية آسيا الوسطى في عددها الصادر في اواخر يناير الماضي واهدى الينا محررها نسخة منها فطالعناها فاذا الاستاذ الريحاني قد بسط الحالة كما يراها بسطاً وافياً من غير تحزب لابن السعود او لخصومه ووضع كثيراً من اللوم في ذلك على الانكليز انفسهم وخصوصاً في جنوب الجزيرة وقد اشار الى ذلك بقوله

« اريد ان اقول كلمة للذين بعضهم تعرضي بالانتقاد للموظفين البريطانيين وللسياسة البريطانية في بلاد العرب . فاذا نظرتم الى الامر بعد ما قدمتهُ لكم من علاقتي بالثقافة الانجلوسكسونية رأيتم ان الاقوال التي اقولها لا اقف فيها موقف العربي وان كانت وجهة النظرين متفقة احياناً ولكني اقف فيها موقف المؤلف الذي يفاخر بالتراث الفكري المجيد الذي يجعل صلتهُ بالحق اعلى من كل صلة جنسية او دينية او سياسية »

وقد اشار بحلول سياسية وجغرافية معقولة للمشاكل القائمة الآن حيذا الحال لو نظر فيها ولاة الامر . فعسى ان يقرأ هذه الخطبة من لهم منابة الاحوال في الجزيرة العربية وعسى ان تتمنى احدى الجرائد العربية في العراق بترجمتها ترجمة حرفية لانها تحتوي على فوائد كثيرة يجب ان يضنَّ بها فلا تبقى محجوبة عن قرَّاء البلدان التي تعرض لشؤونها

أسرار المراهقة في الفتاة

تأليف الدكتور شخاشيري

يعجبني ان لا يعالج التأليف في موضوع ما غيرُ المتخصص لهُ العارف باصول التأليف، ولكن يعجبني اكثر من ذلك ان يكون نتاج التأليف تامَّ الدلالة على نفس مطبوعةٍ على موضوعهِ ، قد تذوَّقتهُ بلذَّةٍ تعبَّرت عنهُ تعبيراً حيًّا جمَّ الحرارة صادق الشعور

من اجل ذلك استمرىء كتابة طه حسين عن أبي العلاء، والآنسة مي عن باحثة البادية ووردة اليازجي، والامير شكيب ارسلان عن المجد العربي، والكرملي عن فقه اللغة العربية وفلسفتها ، كما استمتع بكتابة غيرهم من اعلام ادبائنا في المباحث التي اشعرأنها ذاتُ المحلّ الاسمى في نفوسهم وقد اندمجت ارواحهم فيها . ومن بين هؤلاء الفضلاء البارزين العالم العامل الدكتور شخاشيري صاحب كتاب (أسرار المراهقة في الفتاة) الذي طلع على ابناء العربية في اشدّ اوقات الحاجة الى امثاله، فانّ الدكتور الفاضل يشتغل بالطبّ والجراحة

في المستشفى الانكليزي بمصر القديمة ، فموضوع الكتاب إذن غير غريب عنهُ ، وهو الى جانب ذلك أديبٌ اشتغل بالكتابة والتأليف ردحاً من الزمن وعرف حقّ المعرفة كيف يصرّف قلمه، ثم هو فوق ذلك والدٌ حنونٌ يشعر بمسؤولية الابوّة أدقّ الشعور. وهذه كلها عوامل ومناسبات تدفعهُ الى التأليف في هذا الموضوع الخطير بغيرة واهتمام وعطف وحرارة

يقعُ هذا الكتاب النفيس في ثمانين صفحة من القطع الصغير مطبوعاً طبعاً أنيقاً يكاد يخلو من الاخطاء المطبعية وقد اختار لهُ حروفاً كبيرة ، وجعلهُ في اسلوب قصصي أخّاذ تضمن بذلك نجاحهُ الاوفى مظهراً ومخبراً . وحسناً فعل الاستاذ المؤلف في معالجته هذا الموضوع المحرج باختيار أسلوب القصة والحوار معاً ، مع مراعاة السهولة التامة في التعبير والصراحة المقبولة حيثما استدعى المقام ذلك

أما ملاحظاتي النقدية على هذا التأليف الذي لا يحتمل التلخيص (ويجب ان يُقتنى ويقرأ ويدّخر في كل بيت) فأهمها ما يأتي :

(١) تورط المؤلف في حديث تشريحيّ طويل لا موجب للتفصيل فيه بما وفيه من أسماء العظام ما لا يذكره أكثر الاطباء ، فكان جافاً على خلاف عادته . وكان الأولى به الاجمال بدل ذلك البيان الممل والاكثار من التحدث عن عجائب وظائف الاعضاء ونحو ذلك من الفوائد التي لها صلة كبرى بموضوعه مستعيناً بأسلوبه الادبي الجميل

(٢) لم تعجبني مفاجأتهُ الصريحة بذكر التلقيح دون تمهيد بحديث أو أكثر مدلياً بمقارنات مناسبة مستمدة من حياة النبات أو من حياة الحشرات ، فكان يلطف ذلك البيان الشعري وتلك المقارنة من وقع الصدمة عن حقيقة الحياة الجنسية ، ولعلّ رغبتهُ الشديدة في الاختصار هي التي أدت الى ذلك الاقتصاد الكثير (٣) تدخلهُ في مادة قصّ الشعر (التي هي طبيًّا صحية) مما نقلهُ من مؤلف طبيّ اجتماعيّ الى ما هو ابعد من ذلك ، متناسياً انّ بين قارئاته الكثيرات المتعلمات من أرقى الأسر مَن ينظرن الى هذه العادة نظرة ذوقية فقط . وكان بودّي ان يكون كالحكم المستقل بل كالمحايد في مسألة كهذه لا علاقة لها بإسرار المراهقة في الفتاة . وحينئذٍ ما كان اولاهُ باغفالها من مباحثه

(٤) خلوّ الكتاب من الصور التوضيحية التي قد تزيد من تأثيره ونفعه اذا ما كانت فنيّة متقنة . وهذا مما يُستطاع تداركهُ في الطبعات التالية

ولا يسعني أخيراً الاّ أن أهنىء حضرة الزميل الفاضل بشجاعته الادبية وبتأليفه الجم الفوائد الذي يستحق من أجله شكر جميع الاسر التي تعرف قدره ، وشكر العربية التي كثيراً ما بذل لها مواهبهُ بالقلم واللسان

أحمد زكي أبو شادي